SIFAT

Sıfat gizli bir haber cümlesi anlamındadır. Müfred olan sıfat fiil gibi nitelediği isme sayı ve cinsiyet yönüyle uyar:

مررتُ برجلين حسنين ← مررت برجل حسُنا

مررتُ بامرأة حسنة ← مررتُ بامرأة حسُنتْ

Konuyla ilgili ayrıntılı bilgi için: (نظام الارتباط والربط في تراكيب الجملة العربية ص. 184

ولعلَّ من أوضح الأدلَّة على أنَّ البِنْيَةَ المُضمَرةَ لعلاقة الوصفيَّة هي علاقة الإسناد ما لاحظه النُّحاةُ من أنَّ النَّعت يجري في مطابقة المنعوت مَجْرَى الفعلِ الواقع مَوْقعَه . وقد توصَّلَ النُّحاة إلى هذا القانون من خلال البِنْيَة المُضْمَرة التي أَشَرْتُ إليها ؛ فضميرُ الرَّفع المُستتِر في النَّعت الحقيقيِّ المُفرَد يُطابِقُ المنعوتَ مُطلقًا ، كما كان الفعلُ في مكانِ ذلك النَّعت ، فيُقاسُ قولُنا : مَرَرْتُ برجلَيْن حَسَنَيْن ، وامرأةٍ حَسَنَةٍ ، علىَ قولنا : مَرَرْتُ برجلَيْن حَسُنَا ، وامرأةٍ حَسُنَتْ . وأمَّا النَّعت السَّببيُّ فالمعلوم أنَّه حين يَرْفَع اسمًا ظاهرًا يَكُونُ في التَّذكير والتَّأنيث على حسب ذلك الظَّاهر ، كما هو في الفعل ، فيُقال : مَرَرْتُ برجالٍ حَسَنَةٍ وُجُوهُهُم ، وبامرأةٍ حَسَنٍ وَجْهُها ، كما يُقال : حَسُنَتْ وُجُوهُهُم ، وحَسُنَ وَجْهُها (٥٠) . ويَعْنِي هذا أنَّ حُكْمَ النَّعتِ هو حُكْمُ الفِعْل إذا رَفَعَ ظاهِرًا ؛ فإنْ أُسْنِدَ إلى مُؤَنَّثَ أُنِّثَ وإنْ كان المنعوتُ مُذَكَّرا ، وإنْ أُسْنِدَ إلى مُذَكَّرٍ ذُكِّرَ وإنْ كان المنعوت مُؤَنَّثًا (٥١) .

النّعتُ

أو الصّفةُ، تابعٌ يُذكرُ بعدَ اسمٍ لبيانِ صفتِه أو تمييزِه عن غيرِه، ويُسمَّى ذلك الاسمُ المنعوتُ، أو الموصوفُ، مثالٌ: أقدّرُ الطّالبَ **المجدَّ**،المجدَّ:نعتٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظّاهرةُ.

ويطابقُ النّعتُ المنعوتَ في الحالاتِ التّاليةِ:

1–في حركةِ الإعرابِ:حيثُ يكونُ مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً بحسبِ موضعِ المنعوتِ من الإعرابِ.

2–في التّعريفِ أو التنكيرِ: فإذا جاءَ المنعوتُ نكرةً كانَ النّعتُ نكرةً، مثالٌ:

(لعبدٌ مؤمنٌ **خيرٌ** من مشرك) وإذا جاءَ معرفةً كانَ النّعتُ معرفةً، مثالٌ: (المسلمُ **القويُّ** أحبّ إلى الله من المسلمِ **الضَّعيفِ**).

3–في الإفرادِ أو التّثنيةِ أو الجمعِ:فإذا جاءَ المنعوتُ

مفرداً جاءَ النّعتُ مثلَه، مثالٌ: (على سُرُرٍ **موضونةٍ**)، وإذا جاءَ المنعوتُ مثنًّى جاءَ النّعتُ مثنًّى، مثالٌ: (للنّسرِ عينانِ **حادّتان**) وإذا جاءَ المنعوتُ جمعاً جاءَ النّعتُ جمعاً، مثالٌ: (تحيطُ بمنزلِنا الأشجارُ **الباسقاتُ**).

4–في التذكيرِ أو التّأنيثِ:فإذا جاءَ المنعوتُ مذكّراً جاءَ النّعتُ مذكّراً، مثالٌ: (العربيُّ **الأبيُّ** يرفضُ الذّلَّ) وإذا جاءَ المنعوتُ مؤنّثاً جاءَ النّعتُ مؤنّثاً، مثالٌ: (الريحُ **القويّةُ** تنالُ من الأشجارِ **العالية**).

–قد يأتي النّعتُ جملةً اسميةً أو فعليةً، عندئذٍ يجبُ أنْ تحتويَ على ضميرٍ متّصلٍ أو منفصلٍ يعودُ على المنعوتِ، على أنْ يكونَ المنعوتُ نكرةً، مثالٌ: هذِه حديقةٌ (**أشجارُها وارفةٌ**) فجملةُ أشجارُها وارفةٌ نعتٌ اشتملَتْ على الضّميرِ المتّصلِ الهاءِ العائدِ على الاسمِ النّكرةِ (حديقةٌ).

مثالٌ آخرُ:شاهدْتُ فلاّحاً(يعملُ في الحقلِ)، فجملةُ

يعملُ في الحقلِ نعتٌ اشتملَتْ على الضّميرِ المستترِ(هو) العائدِ إلى الاسمِ النّكرةِ(فلاحاً).

- قد يتعدّدُ النّعتُ سواءً كانَ مُفرداً أو جملةً فعليةً أو اسميةً، مثالٌ:كافأتُ طالباً **نشيطاً (يقومُ بواجباتِه)**.

إذا كانَ المنعوتُ جمعاً لغيرِ العاقلِ جازَ أنْ يُعاملَ مُعاملةَ المفردةِ المؤنّثةِ، مثالٌ: هذهِ جدرانٌ **عالياتٌ** أو:هذه جدرانٌ **عاليةٌ**.